

كرسي المتنبي (شرح ديوان المتنبي) - حلقة (274) - نأشوا الرّمَاحَ وَكَانَتْ غَيْرَ نَاطِقَةٍ

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين. اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي الموسوم بكرسي المتنبي. ونحن الان الله تعالى. في الحلقة الثانية والسبعين بعد المئة الرابعة. وقد وصلنا الى البيت الرابع عشر في القصيدة مئتين وثمان وخمسين. قال - 00:00:00

نشعوا الرماح وكانت غير ناطقة فعلموها صياح الطير في البهم تخدى الركاب بنابض مشافرها خضرا فراسنها في الرغل والينم مفعومة بسياط القوم نضربها عن منبت العشب نبغي منبت الكرم. واين منبته؟ من بعد منبته ابى شجاع - 00:00:20

فعن قريع العرب والعجم لا فاتك اخر في مصر نقصده. ولا له خلف في الناس كلهم. من لا الاحياء في شيء امست تشابهه الاموات في الرمم. عدمته وكاني صرت اطلبه فما تزيدني الدنيا على العدد - 00:00:44

ما زلت اضحك ابلي كلما نظرت الى من اغتصبت اخفاها بدمي. اسيرها بين اصنام اشاهدها ولا اشاهد فيها كيف صنمی حتى رجعت واقلامي قوائل لي. المجد للسيف ليس المجد للقلم. اكتب بنا ابدا بعد - 00:01:04

الكتاب به فانما نحن للاسياف كالخدم. اسمعنتي ودوائي ما اشرت به. فان غفلت فدائي قلة الفهار من اقتضى بسوى الهندي حاجته اجاب كل اجاب كل سؤال عن هل بلا م؟ طيب دعونا اذا نبدأ - 00:01:24

في البيت الرابع عشر قال المتنبي ناشوا الرماح وكانت غير ناطقة فعلموها صياح الطير في البهم ويتحدث اما عن اصدقاء الذين او الخلان الذين يجب ان او يتتحدث عن نفسه فيقول انا من هذا النوع ولا اريد احدا ان يصاحبني الا اذا كان من هذا النوع من الفتىان وقال ذلك عشرات المرات في قصائده - 00:01:44

ظل محافظا على هذا السمت منذ اول ما نشأ يعني عمره اربعطعش تلاتطعشر سنة اول قصيدة قالها اه ساطلب حقي بالقناة ومشايخ كانوا من ما التثمروا مرضوا. يعني اتخذ هذه الفكرة فكرة ان الذي سيصاحبني من اجل الوصول الى الغاية يجب ان تكون صفاتاته صفات الابطال - 00:02:08

موس طبيعى ولو حكى لي عمره تلاتطعشر اربعطعش سنة. واعطى صفات كثيرة لهؤلاء منها لهؤلاء الناس الذين يتطلبهم في اصدقائه وهو في الحقيقة يتحدث بهذه الصفة عن نفسه فقال فمنها هذا البيت قال ناشوا الرماح - 00:02:30

انمسكوا الرماح وبدأوا يصوبون بها هذا هو الصديق هذا هو انا. نشر الرماح وكانت غير ناطقة. لما ناشوها يعني لما تناولوها لكي يضربوا بها كانت صامتة فلما ضربت صدور الابطال صاحت - 00:02:49

اما قصد قول ان ان صوتها كان صدى صوت البطل الذي اخترقته فصاح من الرعب ومن اللالم ومن الموت فكان صياحه اه فكان صدى صياحه عندها عندها عند الرماح. فالرماح كانها هي التي صاحت لانها سببت - 00:03:10

هذا الصياح او لان هذه الرماح عندما ضرب بها المتنبي ومن ارادهم ان يكونوا على شاكلته فضررت بالدرع فلما ضربت بالدرعين نقطت نقطت يعني اخرجت صوتا عظيما. فكان الصوت الذي اخرجته يشبه صوت الطيور اذا صاحت. صوت الغربان - 00:03:30

لأنها نذير شؤم صوت اليوم لأن نعيتها يعني مزعج. فكان فليس صوتا هو صوت مزعج هو صوت مزعج اه شؤم عند العدو الذي آا

اختلطت به او ضربت به. اما عند المتنبي - 00:03:54

فهو صوت مطرب. هم ناوشوا الرماح وكانت غير ناطقة فعلموها صياح الطير في البهم. البهم جمع بهمه وهو البطل الشديد الشجاع

الفارس. قال لك انا لا اقاتل انا لا اقاتل الاطفال ولا النساء لا سمح الله. انا اكبر من ذلك بكثير. ولا اقاتل الرجال - 00:04:13

قال العاديين الا ان دخلت معركة فلا اقاتل الا البهم الا الابطال المتمرسين في الحروب ثم قال في البيت طبعا هذا البيت يشبه ايش قال لك المتنبي؟ المتنبي دائمًا مأخذ بفكرة ان السيف والرماح تنطق - 00:04:33

منطق من هول ما ترى وتنطق وذلك الصوت الذي يصدر عن ارتظام السيف بعضها بعض او عن آآآ ارتظام الرماح بالدروع والتروس آآآ لها صوت مطرب عند المتنبي. ايش قال لك المتنبي؟ قال ويفهم - 00:04:56

صوت المشرفة فيه ويفهم صوت المشرفة السيف. ويفهم صوت المشرفة فيه. وعلى ان اصوات السيف اعجم ما لها كلام يعني صحيح انك ان كلامها غير مفهوم ابتداء لكنني افهمه. ان صوتها صوت العزة - 00:05:15

ثم قال في البيت الخامس عشر تحد ركاب بنا ب ايضا مشافرها خضرا فراسنها في الرغل واليدين قال لك ليس فقط الاصدقاء الذين اريدتهم هذه صفاتهم وهي صفاتي ليس هذا فحسب بل الابل التي اركبها يجب ان - 00:05:36

تتوافقها مع مع صفاته على صفات الصلب صفات الاحتمال فيجب ان تكون صورة محتملة والا فلا نركبها فساتخذ ابلًا تبلغني غايتي غيرها قال تحدى تسير من الوقت قال الوخاد الرسوم - 00:05:54

اكثر من مرة قال اه صفة هذا المشي او هذا النوع من المشي نوع من السير. وفيه سرعة اه ايش لا تستقل به لا تستقل به الوخادة الرسوم. هم. الوخادة الابل التي تسير سير الوخد وهو سير - 00:06:15

او ضرب من السير سريع. فقال تحدى الركاب. والركاب يقصد الابل ما يركب. هم بنا ب ايضا مشافرها شوف كيف صفات الابل. او كيف فعل بالابل؟ يعني انه كان قاسيًا في تعامله مع الابل - 00:06:34

بيضا مشافرها خضرا فراسنها في الرغل واليدين. اول شي بيضل مشافرها المشافر اللي هي شفاوها شفاه الابل. ها؟ قال لك صارت بيضا لانها تمنت الاكل فلم تأكل فمنعها من الاكل ما خلاها - 00:06:49

آآ يعني آآآ تنزل باعناقها فترعى العشب شدها. ليش ؟ لانه لو نزلت فراعنة العشب لآخرته عن غايته كله مجاز وكله كنایة لكن هو يريد ان يقول ان الابل حتى تتوافق معي في رغبتي في فيما اريد. بيضا مشافرها منعها من الرعي فابيضا مشفرها اما من الجوع واما - 00:07:05

لخروج الزيد اشتهراء ان تأكل لكنها لم تأكل البيض المشافرها. خضرا فراسنها والفراسن مفرد فرسا او فرس والفرس خف البعير يعني الحافر للخيل والفرس للابل. هم. فقال لك الفرس خضرا فراضي. ليش خضرا؟ لانها وطأت على العشب فاخضر. يعني لما داست - 00:07:29

فيها العشب اه دخل بعض هذا العشب في تجاويفه او في شقوق اه اه الشقوق التي خلق الله تعالى في اخفاف الابل فاخضرت معنى ذاك انها ظلت ماشية ولم آآ تتوقف - 00:07:59

قدرا فراسنها في الرغل واليدين. اه. مرة غل ومليان ينام. طب رجعت الى معجم لسان العرب حتى عارف الرغل واليدين. فمن يعرف اليوم الرغل واليدين؟ مم هذا معجم النبات عند المتنبي المتنبي عند معجم حيوان وعنه معجم نبات وعنه معجم بلدان وعنه معجم اعلام وعنه معجم قبائل وعنه معجم يعني - 00:08:14

عالم المتنبي. طيب قال لك الرغل نبت او هو السرمق نوع من انواع النبس سنعرفه الان جمع ارغال. ويقال ارغلت الارض انبنته. يعني انبنت هذا النوع من النبات. وارغل الزرع جاوز السنبل - 00:08:41

واللحام والاسم الرغل والسرمق الذي يشبه الرغل نبات من فصيلة السرمقيات بري اذا عشبي يكثر بالبساتين ويؤكل مثل السلطة له فوائد طبية. هذا معجم جديد طبعا معجم الوسيط. والسرمقيات فصيلة هذا هذا - 00:09:01

نباتي جديد ايضا فصيلة نباتية من ذوات الفلقتين تتضمن انواعا واجناس منها ما له فوائد طبية ومنها ما يؤكل ومنها ما هو صالح لعلف الحيوان. وهذا ربما الذي قصد المتنبي انها كانت تريد ان تتخذه علفا. طب ما لينم - 00:09:19

يلم جمع مفرده يمة يمة واليمنة عشبة طيبة واليمنة عشبة اذا رعته الماشية كثرة رغوة البنها في قلة. يعني اذا اذا الابل هذه التي يركبها متبعي رعت اليمن فان لنها اي حلبيها حين يحلب منها او سيكون كثير الرغوة قليل الماء - 00:09:37

لربما منها من ذلك قال انه طيب ولكنه ولكن نتاجه غير صالح فانا منك ايتها الابل قد يكون المرعى الذي رعيته اي المكان الذي جنته او اردت ان اتيه او فارعى فيه. يعني الحكم او السلطة او القصر او هو - 00:10:05

جدا ولكنه كثير الرغوة اي كثير الزبد او قليل معنـي كثير الفراغ وقليل النفع فلا اتيه فمنعـتك عنه كانـي منعـت نفسـي. وجعل الابل هنا معاـدلا موضـوعـيا له. كانـه يتـحدث فيها عن نفسه - 00:10:25

اذا ولـيـمامـة عـشـبة اذا رـعـته المـاشـية كـثـر رـغـوة الـبـانـها في قـلـة وابـن سـيـدا قالـ الـيـمنـة هـذـا اـبـن سـيـدا طـبـعاـ اـحـد شـرـح دـيـوـانـ المـتنـبـيـ الـيـمنـيـ

نـبـتـة من اـحـرارـ الـبـقـول تـنـبـتـ في السـهـل وـتـكـادـ الـأـرـضـ لـهـا وـرـقـ طـوـالـ لـطـافـ مـحـدـبـ الـأـطـرافـ عـلـيـهـ وـبـرـ اـغـبـرـ كـانـهـ قـطـعـ - 00:10:45

وزـهـرـتهاـ مـنـذـ مـثـلـ سـبـلـةـ الشـعـيرـ وـبـهـ صـغـيرـ وـقـالـ ابوـ حـنـيفـةـ وـلـيـسـ الـاـمـامـ وـلـكـنـ اـحـدـ يـعـنـيـ الشـرـاحـ وـالـلـغـوـيـنـ الـيـمنـةـ لـيـسـ لـهـ زـهـرـ

وـفـيـهاـ حـبـ كـثـيرـ يـسـمـنـ عـلـيـهاـ الـأـبـلـ وـلـاـ تـفـجـرـ اـهـ الـلـيـ اـكـلـهـ الـأـبـلـ بـتـنـتـفـخـ بـسـ فـيـ شـيـ فـيـ الـأـبـلـ بـصـيـرـ - 00:11:05

قالـ وـمـنـ كـلـامـ الـعـرـبـ قـالـتـ الـيـمنـةـ اـنـاـ الـيـمنـةـ اـغـبـ الصـبـيـ بـعـدـ الـعـتـمـةـ وـاـكـبـ الـشـمـالـ قـلـ اـكـمـةـ تـقـولـ الدـرـيـ يـعـجـلـ لـلـصـبـيـ وـذـكـ انـ صـبـيـ

لـيـصـبـرـ وـالـجـمـ عـفـواـ يـنـمـ. قـالـ مـرـكـشـ وـوـصـ ثـورـ وـحـشـ بـاتـ يـغـيـثـ مـعـشـبـ نـبـتـهـ مـخـتـلـطاـ - 00:11:25

ترـبـيـهـ وـلـيـنـمـ وـيـقـالـ حـرـمـتـهـ وـلـيـنـمـ. وـيـقـالـ يـاـ نـمـةـ خـذـوـةـ اـذـاـ اـسـتـرـخـ وـرـقـهاـ عـنـدـ تـمـامـهـ. قـالـ الرـاجـسـ اـعـجـبـهاـ اـكـلـ الـعـبـرـ الـيـمـامـةـ طـبـيـبـ كـانـ

يـعـرـفـ كـلـ ذـكـ اوـ يـعـرـفـ اـثـارـ وـيـعـرـفـ اـنـهـ آـآـ وـانـ كـانـ طـبـيـةـ سـتـسـيـعـ الـىـ الـأـبـلـ. وـهـوـ يـقـولـ لـنـفـسـهـ اـنـ كـانـ الـمـكـانـ طـبـيـاـ فـسـيـسـيـهـ الـىـ فـلـنـ

اـذـهـ بـ الـيـهـ - 00:11:48

حتـىـ وـلـوـ كـانـ مـغـرـيـاـ طـبـيـ ثمـ قـالـ فـيـ الـبـيـتـ السـادـسـ عـشـرـ مـكـعـومـةـ بـسـيـاطـ الـقـوـمـ نـضـرـبـهاـ عـنـ مـنـبـتـ الـعـشـبـ نـبـغـيـ مـنـبـتـ الـكـرـمـ اـعـمـلـ

فـيـهاـ هـبـكـ مـكـعـومـةـ يـعـنـيـ اـيـشـ مـلـجـمـةـ. حـطـيـتـ السـيـاطـ فـيـ فـمـهاـ هـيـ تـصـيـحـ. اـهـ لـهـ اـهـ يـعـارـ - 00:12:17

اـهـ وـالـلـهـ رـغـاءـ الـإـبـلـ اـهـ تـصـيـحـ تـرـيـدـ اـنـ تـأـكـلـ فـأـنـاـ وـضـعـتـ السـيـاطـ فـيـ فـمـهاـ اـصـبـرـ لـاـنـاـ نـبـغـيـ غـاـيـةـ لـاـ يـمـكـنـ اـنـ نـتـحـصـلـهـ الـىـ الـصـبـرـ. فـانـ

اـكـلـتـ الـاـنـ فـقـدـتـ الـغـاـيـةـ. قـالـ مـفـعـومـةـ مـشـدـوـدـةـ الـاـفـوـاهـ - 00:12:39

فـيـ سـيـاقـ الـقـوـمـ نـضـرـبـهاـ اـهـ شـدـدـنـاـهاـ بـالـسـيـاطـ وـضـرـبـنـاـهاـ بـالـسـيـاطـ. اـهـ عـنـ مـنـبـتـ الـعـشـبـ اـيـ نـضـرـبـهاـ حـتـىـ تـحـيدـ وـلـاـ تـتـوـقـفـ. عـنـ مـنـبـتـ

الـعـشـبـ الـحـقـيـقـيـ نـبـغـيـ مـنـبـتـ الـكـرـامـةـ لـاـنـ غـايـتـنـاـ لـيـسـ طـعـامـ وـلـيـسـ مـلـءـ الـاـفـوـاهـ وـلـيـسـ مـلـءـ الـمـعـدـ - 00:12:56

اـنـمـاـ غـايـتـنـاـ اـنـ نـصـلـ الـىـ غـايـتـنـاـ وـانـ نـحـقـقـ فـيـ هـذـهـ الـحـيـاةـ حـقـيـقـةـ وـجـودـنـاـ وـغـاـيـةـ وـجـودـنـاـ الـطـبـيـ عـنـدـ فـلـسـفـةـ فـيـ هـالـحـيـاةـ يـعـنـيـ اـنـ

الـطـعـامـ هـوـ رـمـزـ لـكـلـ مـلـهـ لـاـ يـلـهـيـنـيـ عـنـ غـايـتـيـ وـانـ جـوـعـنـيـ وـانـ اـيـشـ اـنـزـلـ - 00:13:15

وـالـسـوـءـ فـيـهـ لـاـنـهـ الـوـصـولـ الـىـ الـغـاـيـةـ طـبـعـاـ سـيـكـونـ فـيـهـ اـحـتمـالـ شـدـدـ وـصـبـرـ اـشـدـ وـاـذـىـ لـاـ يـطـاـقـ الـمـلـمـ. لـكـنـيـ اـسـيـرـ فـيـ الـنـهـاـيـةـ

اـلـىـ غـايـةـ رـغـمـ كـلـ هـذـهـ الـعـوـانـقـ وـالـعـقـبـاتـ - 00:13:37

اـذـ كـانـ يـقـصـدـ طـبـعـاـ ايـ وـلـبـةـ لـلـكـرـمـ يـقـصـدـ كـانـ يـقـصـدـ فـاتـكـاـ آـآـ الـرـوـمـيـ اوـ فـاتـكـاـ الـمـجـنـونـ اوـ فـاتـكـاـ الـاـخـشـيـدـيـ ثـمـ قـالـ فـيـ الـبـيـتـ السـابـعـ عـشـرـ

وـاـينـ مـنـبـتـهـ مـنـ بـعـدـ مـنـبـتـهـ اـبـيـ شـجـاعـ قـرـيـعـ الـعـرـبـ وـالـعـجمـ فـاـيـشـ؟ـ فـاـوـضـحـ اـنـهـ كـانـ يـقـصـدـ هـذـهـ الشـخـصـ لـكـ - 00:13:55

اـنـهـ مـاتـ فـلـمـ وـجـدـ يـعـنـيـ يـرـيـدـ اـنـ يـقـولـ اـنـ يـبـحـثـ مـنـ قـادـةـ كـلـهـ عـمـنـ اـقـتـنـعـ بـهـ فـلـمـ اـجـدـ فـلـمـاـ وـجـدـتـهـ وـيـقـصـدـ فـاتـكـاـ كـانـ قـدـ فـاتـ وـمـاتـ

وـانـقـضـيـ ماـ كـانـ يـمـكـنـ اـنـ اـبـنـيـ عـلـيـهـ مـنـ اـجـلـ اـنـ اـصـلـ الـىـ غـايـتـيـ. فـقـالـ وـاـينـ مـنـبـتـهـ؟ـ الـهـافـ مـنـبـتـهـ الـكـرـمـ. يـعـنـيـ قـالـ وـاـينـ مـنـبـتـهـ - 00:14:15

اـيـنـ اـجـدـ مـنـبـتـ الـكـرـمـ؟ـ اـمـاـ مـنـبـتـ الـعـشـبـ فـاماـ مـنـبـتـ الـعـشـبـ فـلـدـوـابـ وـاـنـ لـسـتـ دـاـبـةـ وـاـينـ مـنـبـتـهـ مـنـ بـعـدـ مـنـبـتـهـ. يـعـنـيـ مـنـ بـعـدـ رـحـيـلـ مـنـبـتـهـ

الـحـقـيـقـيـ. اـيـ مـنـ بـعـدـ رـحـيـلـ فـاتـكـاـ الـاـخـشـيـدـيـ - 00:14:40

وـصـرـحـ بـذـاكـ فـقـالـ اـبـيـ شـجـاعـ وـاـبـيـ بـدـلـ مـنـ مـنـبـتـهـ التـيـ قـبـلـهاـ اـبـيـ شـجـاعـ وـهـذـهـ كـنـيـةـ فـاتـكـاـ الـرـوـمـيـ. اـبـيـ شـجـاعـ قـرـيـعـ الـعـرـبـ وـالـعـجمـ

قـرـيـعـ الـبـطـلـ الـذـيـ يـقـارـعـ الـاـبـطـالـ فـيـتـنـصـرـ عـلـيـهـمـ. قـرـيـعـ الـعـرـبـ وـالـعـجمـ. قـالـ اـيـنـ اـجـدـ - 00:14:59

اـهـ فـارـساـ يـقـارـعـ الـعـرـبـ وـالـعـجمـ اـيـهـ شـدـدـ الشـجـاعـةـ شـدـدـ الـاـقـدـامـ مـجـنـونـ مـثـلـيـ كـانـ يـسـمـيـ الـمـجـنـونـ لـشـدـةـ شـجـاعـةـ مـجـنـونـ مـثـلـيـ

في الاقدام على غايته بعد ان مات. اني لا يمكن ان اجد. مم - 00:15:19
طيب ثم قال في البيت الثامن عشر يواصل يواصل حزنه على رحيل فاتكه. اخر في مصر تقسيطه ما في. وذكره ليقول
اني كنت اقصد المثال ولا اقصد الشخص - 00:15:36
اني كنت اقصد النموذج نموذج الابطال ولا اقصد فاتك بعينه فلو تحقق هذا النموذج في سين او صاد او عين او لام او اي فليس
فاتك هو المقصود في ذلك الشخص - 00:15:52

انما للنموذج الذي ابحث عنه من البطولة والشجاعة والمروعة والاقدام والقتال والمجالدة والمجاهدة من اجل الوصول الى الغاية هذا
النموذج فوجده في فاتك فلما مات اردت ان ابحث عن فاتك اخر اي عن نموذج اخر لمثل هذا البطل فلم اجد. فقال لا فاتك اخر في
مصر نقصد نذهب اليه ولا له خلف في - 00:16:10

ولا له نموذج يعني ولا من يخلفه من يأتي بعده فيحمل حمله اه ويرفع الراية التي كان يرفعها. خلاص مات فمات بمثله الكرام كلهم
وهذا من شدة حزنه آآ على يعني موت فاتك. وهو طبعا لم يلحظ انه يبحث عن فاتك - 00:16:34
وكان فاتك ينتظره كان يبحث عن فاتك من اجل ان يتکي عليه من اجل حياة جديدة ولكن فاتك من نوع اخر وهو فاتك الاسدي في
دير العقول كان ينتظر من اجل ان يتکي هو عليه من اجل حياته هو - 00:16:57

فيكون ممات المتنبي سببا في حياته. هذا اللص اخر في مصر نقصده ولا له خلف في الناس كلهم. ثم قال في البيت التاسع عشر من لا
تشابه الاحياء في شيء امسكت - 00:17:17

تشابه الاموات في الرمم او يواصل حسرته عليه. قال هذا الانسان الذي كان في حياته لا احد يشبهه في شيء. اي في صفاتيه. والشيء
جمع الشيمة والشيمة الصفة الحسنة التي تكون في الانسان. فقال لما كان حيا ما كان احد يصل في صفاتيه الحسنة اليه فلا يشابه احد
- 00:17:33

فقد تفوق عليهم جميعا فيقول هذا الانسان الذي لم يكن احد يستطيع في صفاتيه مهما حاول ان يصل اليه. الان عندما مات ودفن في
وصار عظما رميماما باليه صار يشبه كل الاموات استوى مع الناس - 00:17:56

يحزن علي ويفلسف الموت ان الموت يقسم كل شيء يقسم الطفاة والجبايرة والحكام العادلين كبار والصغر والشيخ والاطفال
والاقوياء والضعفاء فيتساوى في الموت كل احد. العدالة اللي في الموجود ان يقول ان العدالة التي في الموت هي عدالة مطلقة
تساوي بين جميع - 00:18:11

ايه الخلق؟ بل بين مش جميع البشر جميع الانام. بينما بين كل من خلق الله تعالى. فقال حين كان حيا كانت الروح التي فيه تعطيه
صفة صفات تميزه عن الاخرين. فلما غاص او غاض في الثرى استوى مع كل ميت. فلو انه - 00:18:37

دفن بجانبه عبد ما استطعت ان تفرق بينهم وهذه فلسفة فيه في النهايات التي تصيب الاحياء اذا قال من لا تشابه الاحياء في جيم
امس تشابه الاموات في الرمم جمع رمة وهي العظام البالية. ثم قال في البيت العشرين - 00:18:57
اعدمته وكأني صرت اطلبه فما تزیدني الدنيا على العدم. عدلت اي فقدته صار في العدم وكأني صرت اطلبه اه لما عدلت وعدمت
النموذج الذي كانه. صرت اطلبه بنماذج اخرى يعني صرت ابحث عنه في اشخاص اخرين - 00:19:21

النموذج مختزن في ذهني مطابق له الاخشيدى ابي شجاع فصرت اسافر كثيرا ابحث هنا وهنا وهناك فكلما ازدت سفرا او ازدت بحثا
ازددت قبضا على العدم عدنته وكأني صرت اطلبه في اسفارى الكثيرة. فما تزیدني هذه الاسفار وانا ابحث عنه. فما تزیدنا الدنيا -
00:19:45

على العدم فما تزیدني على العدم شيئا فما اجد احدا مثله ولا نموذجا يشبه نموذجا يعني فما حصلت الا على العدم في اسварى
الكثيرة. سافرت كثيرا وقطعت مفاوزي وببلادا وجبت بحارا - 00:20:15

آآ وثبت آآ قمما فلم اجد له ثم قال طبعا طبعا هو بحثه عن هؤلاء النماذج في حياته يعني ظل من اول حياته حتى مات وما وجد
ووجد شبه شبيها لهذا الذي في باله في سيف الدولة. ووجد شبيها له ايضا في فاتك - 00:20:34

ثم فقدهما معا. طبعا سيف الدولة مات بعد المتنبي بستين طيب شو قال هو؟ ارى فكرة انه اذا ابحث ولا اجد. يعني دانما البحث عن الغاية اذا كانت الغاية سهلة فستجدها خلف الباب. افتح الباب ستجدها. او ستجدها في الطريق او ستتجد ملقة تحت - 00:21:02 شجرة لكن اذا كان في غايتها عظيمة اه كانت يعني عالية جدا على النجوم فصعب جدا انك انت تحصل عليها فما تجده في طريقك الا الهباء والا الخواء والا العدم. فايش قال هو؟ قال ارى اناسا - 00:21:22

ومحصولي على غنم كل ما اناسا ومحصولي على غنم وذكر جود ومحصولي على الكلم شاطرين في الحكي اما في الافعال فلا يتحدثون عن الجود ولا يوجدنا خردة اذا عدمته وكانني صرت اطلبه فما تزیدني الدنيا على العدم. فما قال في البيت الواحد والعشرين ما زلت اضحك ابلي - 00:21:40

كلما نظرت الى من اقتضبت اخفاها بالدم. قال ايش صاير في الابل؟ اسير مع الابل؟ فابحث عن ملك جديد عن قائد جديد ارى فيه طموحي فكلما اقبلت الابل طبعا لها معنيان. كلما اقبلت الابل على قائد او امير او ملك جديد ماذا - 00:22:11
الابل تضحك تقل يا متنبي اتيت بي الى هذا الملك القزم اتيت بي الى هذا الرئيس الاضحوكة اتيت بي الى هذا الامير الہبنکة الاحمق الماءق ماذا تفعل يا متنبي الابل - 00:22:31

تعاته تقول له اتعبني حتى او توصلني الى هذا الهراء من البشر الذين يسمون امراء ووزراء اكحلت ما زلت اضحك ابلي كلما نظرت الى من اقتضبت اخفاها بدمي. قال ايش انا في الطريق لكترة ما سيرتها - 00:22:50

اه وجعلت تسير في الطريق اقتضبت اخفاها بالدم. يعني تعبت حتى سال الدم تشقت اخفاها اقدامها بالدم. فلما وصلنا بعد التعب انتظرت ان تجد اميرا يستحق هذا العناء الذي آآ يعني آآ تعنته معي في الطريق. فلما رأت الامير الذي قصدناه في نهايته - 00:23:08 هذه الطريق ضحكت ولا متنبي وعنفتي ووبختني وقرعتني يا متنبي كل هذا التعب حتى نصل لمثل هذا الامير. ما زلت اضحك ابلي كله. هذا المعنى الاول طبعا وهو المعنى الشائع. المعنى الثاني - 00:23:28

انه الابل كانت معي عند فاتك. لانه القصيدة اكترها يدور حول فاتك الاخشيدى وكانت ترفيهية اعظمها فلما سرنا الى كل امير بعده نبحث عن واحد مثله فكانت كلما رأت اميرا جديدا او قائدًا جديدا تقارنه بذاتك فتضحك - 00:23:43

تقول انت تركت فاتك وجئت الى مثل هذا طبعا وتركته بالموت يعني يا رجل هذا لا يساوي عشر ما يفعله فاتك. ولا له من الصفات واحد في المئة مما كان لصفات فاتك. فتضحك الابل. طبعا المعنى الاول اعم - 00:24:03

انه ابل المتنبي لم تتوقف هذى عبارة جميلة او عبارة مهمة في اه كل حياة متنبي ان ابل المتنبي لم تتوقف عن الضحك من اول ما ركبها وهو في الثانية في الثانية - 00:24:20

عشرة او في الثالثة عشرة لم تتوقف عن الضحك لانها كلما اتت اميرًا ضحكت بسبب ان هذا الامير لا يساوي من همة المتنبي ولا من البحث عن النموذج الذي يريد المتنبي شيئا - 00:24:37

فتتركه فتذهب الى امير اخر فتضحك سيزداد ضحكتها كانت تضحك شيئا الامير الاول لانه كان عنده شيء فلما ذهبت الى امير بعده رأته اقل منه في الصفات الحسنة اكثر منه في الصفات الخسيسة فزاد ضحكتها الى ان صار قهقهة - 00:24:54

يا متنبي يا متنبي ماذا تفعل ما زلت اضحك والاحظ قال اضحك يعني ايش؟ استمرار فعل مضارع كلما نظرت الى من اقتضبت اخفاها بالدم واكد على هذا المعنى في البيت السادس والعشرين قال اسيرها هذا بيت - 00:25:19

انه ايش يكون بيت وصته يعني دمحة على اقفيه الملوك جميع قال اسيرها بين اصنام اشاهدها ولا اشاهد فيها عفة الصنم تشبه الملوك والامراء بالاصنام ليش قال الاصنام لان الاصنام تعبد وهؤلاء يعبدون - 00:25:43

والاصنام لا تضر ولا تنفع وهؤلاء لا يضررون ينفعون قصدي قول مش المعنى الایمانی المعنى المادي ان ان هؤلاء الملوك لا يستطيعون ان يحملوا سيفا ولا ان يضربوا برمج ولا ان يضعوا سهما في نشاب. فاصنام اصلا جوامد بس - 00:26:04

اسمه خليفة اسمه امير اسمه سلطان اسمه ملك. فيبعده الناس فاشترك من جهته في الجمود وقلة الحيلة وانه لا قيمة له جامد حجر اه تمثال حجر او خشب او غيره لكنه تمثال. يعني ايش؟ جامد لا يتحرك. واشترك مع الناس في انهم يبعدون الاصنام التي لا قيمة لها.

الشعوب تعبدون ملوككم كما كان اهل الجاهلية يعبدون اصنامهم. واصنامه لا تدفع عنهم آلا ضرارا ولا تجلب لهم نفعا اه بعدين استدرك قال لا والله الاصنام احسن. ليش ؟ قال ولا ااه ولا اشاهد فيها عفة الصنم - 00:26:45

هذه الاصنام عندها عفة فهي لا تشرب الخمر وهي لا ترتكب الزنا وهي لا تلعب القمار. واما هؤلاء الملوك فهي فهي بذلك عفيفة. لانها امتلأت عن فعل هذه المنكرات الثلاث على سبيل المثال. لكن هؤلاء الملوك يشربون الخمر - 00:27:03

ويرتكبون الفواحش والزنا ويلاعبون القمر والميسر. فاذا من اعف من الاخر؟ مع انهم اصنام لكن لا والله. الاصنام افضل منهم هذا البيت طبعا ايش صار ايقونة في الشعر العربي؟ كل شعراء في العصر الحديث - 00:27:18

الذين نقموا على الانظمة الاستبدادية وعلى اولئك الرؤساء الذين اذا قوهم الويل واودعوهم في السجون والمعتقلات كان هذا البيت والايقونة. كان هذا البيت هو المرجع الذي هو ما زلت اضحك الذي هو اسيرها بين اصنام اشاهدها ولا اشاهد فيها عفة الصنم - 00:27:38

وعلى هذا قال عمر ابو ريشة امي كم صنم مجده؟ لم يكن يحمل طهر الصنم طيب ثم قال في البيت الثالث والعشرين وهذا البيت اكثرا يمكن ان يقول ان المتنبي اطعن فيه نفسه. في كل رحلته - 00:27:59

البيت في السابق خذوا ايقونة في ثورة الشعوب على المستبددين او في اه قريحة الشعرا التي تجود او الابيات التي تجود بها قرائح الشعراء ضد الانظمة الاستبدادية اللواء البيت اسيرها بين اصنام اشاهدها ولا اشاهد فيها عفة الصنم. فاما الرمح او الخنجر - 00:28:29

الذي طعن به المتنبي نفسه من اول حياته الى اليوم وهو يشرف اليوم هذه في سنة ثلاثية واثنين وخمسين لم يعد له من الوجود في الارض الا ستنتان فهذا البيت - 00:28:50

اشد الطعنات المتنبي التي طعن فيها نفسه. قال حتى رجعت واقلامي قوائل لي المجد للسيف ليس المجد للقلم يتحسر يقول انا عشت كل حياتي اكتب ابحث في هذه بهذه الكتابة عن المجد - 00:29:03

فاقتنتع في النهاية حين رجعت الى وطني لانه الان هو راجع راجع من بغداد الى الكوفة الى وطنه الى مستقره الى مهد طفولته. قال انا اعود وانا ابكي على كل ما فعلته في حياتي السابقة. لقد كنت احلم وبدا ان احالمي كلها غثاء وكلها اضغاث - 00:29:21

لا قيمة لها كنت اظن ان المجد للقلم فتبينت ان المجد للسيف فلا قيمة للقلم. انما القيمة للسيف والسؤال المحوري ما الذي جعلني انا اصبر كل هذه السنوات من اجل ان اشرح ديوانك؟ مع ان العشرات قد شرحوه قبلني. ما الذي جعلني انا وفاطمة - 00:29:43

نستمر في الشرح الى هذه الحلقة اربعينية وثلاثة وسبعين الا قلمك لم يمجدك السييف يا متنبي انت اخطأت بحق نفسك. طبعا هذا من باب ان المتنبي يوم نفسه كثيرا على انه لم يحقق غايته في حياته. ومن قال لك يا متلبني - 00:30:05

ان العظام يتحققون غایاتهم في حياتهم. انما هم عظماء لأنهم قاتلوا حتى اخر لحظة تحقق حلمهم لم يتحقق. وانت يشهد الله والتاريخ وانا انك قتلت حتى اخر لحظة. فلما تقول المجد للسيف ليس المجد للقلم - 00:30:26

انما مجدك قلمك يا متنبي فاما السييف حتى ولو كنت فارسا فلم يمجدك انا اقول ان مجد السييف سريع مجيء سريع الذهاب او سريع الزوال. يعني انت تحقق المجد تفتح بـلا اه بالسييف عفوا. انت تتحقق ان مجد السييف العبارة التي اريد ان - 00:30:44

ان مجده سيفي سريع القدوم وان مجد القلم بطبيعة القدوم بطبيعة الزوال. كيف يعني؟ انك تتحقق بالسييف مجدًا فتفتح بلادًا وتوسيع مملكتك الجهاد والمجاهدة والاغارة على العدو وقتاله والانتصار عليه هذا بالسييف. لكن ايش؟ سلطانك هذا ينتهي بموتك. فاين سلطان سيف الدولة وain - 00:31:07

واين سلطان كسرى وain سلطان قيصر كان مجدًا بالسييف ان اذا فلما مات من مجدهم هذا السييف انتهى مجد السييف وهو سريع المجيء لكنه سريع الزوال. اما مجد القلم الذي تكتب به اذا كان قلما عبقرية كقلمك يا متنبي فإنه لا يظهر قيمتك الكاملة - 00:31:33

في عينك في حياتك ربما انت اسفت على ان حياتك انك لم ترى من المجد من الشهرة في حياتك ما لو عشت زمنا طويلا بعده فرأيت

ما وصلت اليه من الشهرة حتى صرت الشاعر العربي الاول - 00:31:59

وشاعر العرب الراحل الكبير لرضيتك بما حصل لك القلم للسيف وطبعاً المناقذة أو المفاصلة بين السيف والقلم قديمة جداً. أبو تمام قدم السيف على القلم لكنه في مجال المعركة فيعني آآآ يعذر في ذلك. أما المتنبي فلا يعذر - 00:32:19

لأن الذي قدمك القلم للسيف يا متنبي. آآقول ابو تمام قصدت ما قاله آآ في فتح عمورية السيف اصدق انباء من الكتب في الحد بين الجد واللعب. طبعا هو ما قالش السيف اصدق انباء من القلم. قال من الكتب ويقصد الكتب كتب المنجمين - 00:32:42

الذين ينجمون ويقولون ونصحوا المعتصم ان لا يذهب في هذه المعركة لانها معركة خاسرة فهـي ليست مقارنة مباشرة ما بين اهـ السيف والقلم ولكن الكتب هي نتاج القلم وكأنها صاص اهـ مقارنة غير مباشرة لكن - [00:33:01](#)

ذلك اللي هي المفاضلة بين السيف والقلم هو الراغب الاصفهاني - 00:33:19

لتفضيل القلم على السيف في ان الله تعالى اقسم به - 00:33:33

قلت بالقلم ولم يقسم بالسيف دلالة على دائمها المقسم به عظيم عند الله تعالى. فلا يقسم الله تعالى فلا يقسم العظيم الا بعظيم -

00:33:53

طيب اه ايش قال ابن طباطبة في مدح القلم اذا انقضى قلما ليخطب خلت في يمناه نصلاكم رد عادية الخطوب وكم اعز وكم اذل
يجري فيؤمن خائفا ويصب في الاعداء نbla - 17:34:00

هذا في تفضيل القلم وقال محمد بن علي يمدح آآ شخصا او اميرا قال في كفه صارم لانت مضاربه يسوس رغبا انشاء او رهب السيف والرمح خدام له ابدا لا يبلغان به جدا ولا لعبا. فما رأينا مدادا قبل ذاك دما - 00:34:37

ولا رأينا حساما قبل ذا قصبا قصد حسام القصب يعني القلم. مم وابن الرومي قال كذا قضى الله للاقلام مذبريت ان السيف لها ارهفت خدم ابن الرومي اعتقاد ان السيف خدم للاقلام. لعل هذا المعنى كان في ذهن المتنبي في البيت الذي سيليه -
00:34:59
الآن سنقوله فعكس المعنى فقال لا. او خالف ابن الرومي في هذا المعنى فقال لا. انما الاقلام خدم للسيوف وليس للسيوف خدما
للاقلام. مم اما الذين ذهبوا مذهب المتنبي في تفضيل السيف على القلم آآ فمنهم البختري قال وعادة السيف ان يستخدم القلم فكانه -

00:35:24

اتفق معه طيب دعونا نعود الى قصيدة نرى اذا قال هو في البيت الثالث والعشرين حتى رجعت واقلامي فوائل لي المجد للسيف ليس المجد للقلم. ثم قال في بيت الرابع والعشرين اكتب بنا ابدا بعد الكتاب به فانما نحن للاسياف كالخدم - 00:35:47

يعني الاقلام تقول للمتنبي تريد المجد في مرحلتين اول شي المجد للسيف ليس المجد للقلم. فان اردت لك مجدًا بالقلم فاكتتب بالسيف ثم اكتب بالقلم. كيف تكتب بالسيف على اجسام الاعداء؟ اجعل اجسام الاعداء صفحات واجعل - 00:36:12

السيوف اقلاما وقاتل فقتالك هو الذي سيمجدك صحيح ولكن اي قتال نقصد؟ او اي قتال هو الذي مجد المتنبي؟ ليس القتال في المعارك. فمن يعرف معارك المتنبي؟ موجودة طبعا لكن من يتکى عليها في انها صنعت مجد المتنبي؟ انما هي معاركه - 00:36:29
الشعرية معاركه الادبية معاركه الفنية معاركه العقائدية. هي صراعات مجده. مم قال اكتب بنا الاقلام بتقول للمتنبي ايتها المتنبي اكتب بنا بعد الكتاب به يعني بالسيوف. فانما نحن الراكم تقل له فانما نحن للاسياف كالخدم. اذا - 00:36:51

البحتري وخالف ابن الرومي في ذلك. طبعا هي قلت لكم وهي هي يعني آماناوشه ما بين السيف والقلب ما تنتهي. مم. الى اليوم لكن أنا اختلف مع المتنبي في ان المجد للصيف ليس المجد للقلمي يا متنبي انما مجدك كان قلما. طيب ثم قال آما - 12:37:00

ثم قال في البيت الخامس والعشرين اسمعتني هي بتحكي له اكتب بنا فقال لها اسمعت اسمعت منك خلاص سارد عليك من اليوم
فصالعا طبكم بقى لك سستان هو لا يعرف طبعا لكن هذا ما تبقى من عمره - 00:37:35

فسيبدأ ان يكتب قلمه بالسيف. يعني ايش بده يبحث عن امارات؟ طب ما طول حياتك يا متلبي تبحث عن امارة تبحث عن سلطان اسمعوني ودوائي ما اشرت به بامن على ما قالته الاقلام له يقول لقد اسمعوني او سمعت - 00:37:48

كما قلت ودوائي اه الذي يذهب عني السقم ما اشرت بي ما قلتة. فان غفلت عن هذا الدواء اي لم اكتب بالاقلام فدائي في مرضي ليس للمرض الحقيقي فدائي قلة الفهم فانا لا افهم - 00:38:04

يعني قال اذا لم اسمع نداءك ايتها الاقلام بان اكتب بالاسياf قبلك وتكونين انت خدما للاسياف فتمجددين ما فعلت فان قلت ذلك وكان قوله صدق ونصحتنى بذلك. وامنت انا به اسمعوني بما قال ها؟ اه. ولم افعل؟ فمرظي سيكون ابني قليل الفهم. لم افهم منك - 00:38:20

الغاية مما قلتني فان غفلت فدائي قلة الفهم ها وايش عمل آآ صنع اه البيت الذي يعني ايش؟ قفلة لهذا المعنى. قال من اقتضى بسوى الهندي حاجته اجاب كل سؤال عن هل - 00:38:42

قال له اذا اردت حاجة فلم تبلغ حاجتك بالهندي اي بالسيف فانت كانما يسألك احد هل ادركت حاجتك فالجواب سيكون لم اه اجاب كل سؤال عن هل عن هل ادركت حاجتك؟ بلا لم ادرك لاما؟ لانك لم تستخدم السيف - 00:39:05

من اقتضى السوى الهندي بغير السيف حاجته اي اراد ان ان تقضي حاجته تلك وان يصل اليه فلم يستخدم السيف في الوصول اليها فكانه سئل هل ادركت حاجتك بغير السيف فالجواب لا لم ادركها بغير سيف انما تدرك الحاجات بالسيف. وهذا الاسلوب استخدام ادوات الجزم وادوات - 00:39:26

في قضايا معنوية اه مثل هذه القضية اه استخدمها المتنبي من قبل حين قال اه مخاطبا في الميمية الدولة اذا كان ما تنويه اذا كان ما تنويه فعلا مضارعا مضى قبل ان تلقى عليه الجواسم. طيب دعونا نتوقف عند هذا البيت في هذه الحلقة. القاكم ان شاء الله تعالى في الحلقة القادمة - 00:39:52

الحلقة الثالثة والسبعين بعد المئة الرابعة فالى ذلك الحين انرككم في رعاية الله. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:40:16